@ 310 @ (^ أما في صدوركم أو تبدوه يعلمه ا ويعلم ما في السموات وما في الأرض وا على كل شيء قدير (29) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم ا نفسه وا رؤف بالعباد (30) قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم) * * * * .

لمصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه ا) أي : يجازى عليه (^ ويعلم ما في السموات وما في الأرض وا على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) أي : محضر لها ما عملت من الخير والشر ، فتسر بما عملت من الخير . .

(^ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) أي : غاية مديدة ، قال السدي : ما بين المشرق والمغرب . وفي الأخبار : أن الأعمال يؤتى بها يوم القيامة على صور فما كان منها حسنا ، فعلى الصورة الحسنة ، وما كان قبيحا ، فعلى الصورة القبيحة . .

(^ ويحذركم ا نفسه وا رءوف بالعباد) ومن رأفته أن حذرهم ، ورغبهم ورهبهم ، ووعدهم وأوعدهم . .

قوله تعالى : (^ قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا) في سبب نزول هذه الآية قولان : أحدهما : أنه خطاب لليهود والنصارى من وفد نجران ، وذلك أنهم قالوا : نحن أبناء ا وأحباؤه ، فنزل قوله : (^ قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحبكم) والثاني : أنه خطاب لمشركي قريش ؛ فإنه رآهم يعبدون الأصنام ؛ فقال لهم : ' خالفتم ملة أبيكم إبراهيم ، فقالوا : إنما نعبدهم تقربا إلى ا ؛ فإنا نحبه ؛ فنزل قوله تعالى : (^ قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم